



طبيعة التوازن الاستراتيجي الإقليمي في شرق البحر المتوسط
أ.د. عبد الخالق شامل محمد العيادة الباحث: اياد حمود عبدالله حمود
كلية القانون والعلوم السياسية - جامعة كركوك

**The importance of regional strategic balance in the Eastern
Mediterranean**

**Prof .Dr. Abdulkhaliq Shamil Muhammad Alayada
Ayyad Hmood Abdullah Hmood**

University of Kirkuk – College of Law and Political Sciences

المستخلص: اكتسبت مسألة التوازن الاستراتيجي في منطقة شرق البحر الأبيض المتوسط أهمية كبيرة نتيجة طبيعة النظرة السائدة حول منطقة شرق البحر الأبيض المتوسط، باعتبارها منطقة ذات أهمية حيوية لدول المنطقة وخارجها، بالإضافة إلى حقيقة أن المنطقة قد تعرضت إلى العديد من التوترات والصراعات بين أطرافها، الأمر الذي وضع المنطقة أمام العديد من التحديات المعقدة، ومن أهم هذه التحديات خلق بيئة متوازنة في الجوانب الاقتصادية والسياسية والأمنية في جميع أنحاء المنطقة وخارجها.

الكلمات المفتاحية: التوازن الاستراتيجي - منطقة شرق المتوسط - التنافس الاقليمي.

Abstract: The issue of strategic balance in the Eastern Mediterranean region has gained great importance as a result of the nature of the prevailing view on the Eastern Mediterranean region, as a region of vital importance to the countries of the region and beyond, in addition to the fact that the region has been exposed to many tensions and conflicts

between its parties, which has put... The region faces many complex challenges, the most important of which is creating a balanced environment in economic, political and security aspects throughout the region and beyond.

Keywords: Strategic balance – Eastern Mediterranean region – Regional competition.

المقدمة: تتركز أهمية التوازن الاستراتيجي في منطقة شرق البحر المتوسط في مدرك القوى سواء الدولية ام الاقليمية، نتيجة لما تتمتع به المنطقة من موقع جغرافي مهم يربط بين ثلاث قارات رئيسية لا سيما اسيا واوربا وافريقيا، وكذلك نتيجة للنظرة السائدة من قبل القوى الدولية في دائرة النظام العالمي لاسيما الولايات المتحدة الامريكية وروسيا الاتحادية في مدرك استراتيجية كلا الدولتين من الجانب الدولي، اما من الجانب الاقليمي فقد ركزت القوى الاقليمية في المنطقة لا سيما تركيا و(اسرائيل) ومصر، داخل منطقة شرق المتوسط، كذلك القوى الصاعدة لاسيما الامارات وقطر، والتدخلات لهذه القوى في دول المنطقة خاصة بعد احداث الربيع العربي في العام 2011 وما احدث من توازنات استراتيجية.

اهمية البحث: تكمن أهمية البحث في دراسة منطقة شرق البحر المتوسط وتسلط الضوء على التوازن الاستراتيجي في مدرك القوى الدولية والاقليمية.

ثانياً: إشكالية البحث: تقوم الدراسة على اشكالية منطقة شرق البحر المتوسط التي ينبع من مصالح مختلفة وأهداف متضاربة للقوى الاقليمية والدولية الفاعلة، وهذا يدفع بنا الى صياغة سؤال : ما هو تأثير أهمية منطقة شرق البحر المتوسط على التوازن الاستراتيجي للقوى الدولية والاقليمية؟

ومن هذا التساؤل المركزي تحاول الدراسة الاجابة عن الاسئلة البحثية التي تطرحها الاشكالية وهي كالآتي:

--ما هو تأثير التوازن الاستراتيجي في منطقة شرق البحر المتوسط؟

-ماهي طبيعة البيئة القائمة في منطقة شرق البحر المتوسط؟

ثالثاً: فرضية البحث: تنطلق الدراسة من فرضية علمية مفادها:

ماهي التوجهات الاقليمية والدولية لأهمية منطقة شرق البحر المتوسط لا سيما بعد الاكتشافات الاخيرة الهائلة لمصادر الطاقة فيها وتزايد انظار القوى الدولية والاقليمية صوبها، سيزيد ذلك من حالة اهمية هذه المنطقة.

رابعاً: هدف الدراسة: تهدف الدراسة الى تسليط الضوء على التوازن الاستراتيجي في منطقة شرق البحر المتوسط في المدرك الاستراتيجي الدولي والاقليمي، وفهم العلاقات السياسية والاقتصادية والأمنية بين تلك القوى في هذه المنطقة الحساسة، لما تلعبه منطقة شرق البحر المتوسط من اهمية جيوسراتيجية كبيرة، وما تحتوي على قضايا مثل توزيع الموارد الطبيعية والحدود البحرية والتوازنات الإقليمية.

منهجية الدراسة: لأهمية الموضوع ولغرض التثبت من صحة الفرضية والاجابة عن الاسئلة البحثية التي تطرحها الاشكالية تطلب الامر الاعتماد على عدة مناهج بحثية وفقاً لما تقتضيه الدراسة اذ دعت الحاجة الى اعتماد المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي لشرح وتحليل طبيعة التوازن الاستراتيجي في منطقة شرق البحر المتوسط في مدركات القوى الاقليمية والدولية.

هيكلية الدراسة: قسم الدراسة الى مقدمة ومبحث رئيس وثلاث مطالب وخاتمة واستنتاجات جاء المطالب الاول بعنوان طبيعة البيئة الإقليمية في منطقة شرق البحر المتوسط اما المطالب الثاني جاء بعنوان سياسة التنافسات الإقليمية في منطقة شرق البحر المتوسط اما المطالب الثالث فقد تناول التوازن الاستراتيجي الإقليمي في شرق البحر المتوسط.

المبحث الأول

طبيعة التوازن الاستراتيجي الإقليمي في شرق البحر المتوسط

يكتسب موضوع التوازن الاستراتيجي في منطقة شرق البحر المتوسط أهمية كبيرة نتيجة لطبيعة النظرة السائدة حول منطقة شرق البحر المتوسط، كونها منطقة ذات أهمية حيوية بالنسبة للدول الإقليمية في المنطقة، فضلاً عن كون المنطقة تعاني الكثير من التوترات والتنافسات والصراعات بين أطرافها مما وضع المنطقة أمام الكثير من التحديات المعقدة، وأهم هذه التحديات هي إيجاد بيئة متوازنة في الجانب الإقتصادي والسياسي والأمني في عموم المنطقة لتمهيد الطريق نحو التوازن الاستراتيجي، وقد شهدت في الأونة الأخيرة نمطاً من التنافس ما بين القوى الكبرى الفاعلة، مثل (الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا)، وقوى اقليمية مثل (إسرائيل وتركيا) ضمن اطار توازن القوى في منطقة شرق المتوسط، فضلاً عن دول المنطقة العربية وخارجها متمثلة بـ(الإمارات ومصر وقطر واليونان)، إذ تسعى هذه الدول إلى إيجاد معادلة التوازن داخل المنطقة، ولغرض بيان ذلك يمكن تناول الموضوع عن طريق المطالب الآتية:

المطلب الأول: طبيعة البيئة الإقليمية في منطقة شرق البحر المتوسط

المطلب الثاني: سياسة التنافسات الإقليمية في منطقة شرق البحر المتوسط

المطلب الثالث: التوازن الاستراتيجي الإقليمي في شرق البحر المتوسط

المطلب الأول: طبيعة البيئة الإقليمية في شرق المتوسط

شهدت منطقة شرق البحر المتوسط تفاعلات بين أغلب القوى في المنطقة ولمدة طويلة تنوعت بين التنافس والصراعات والاضطرابات الإقليمية، كحالة (سوريا وليبيا) والتنافس التركي اليوناني، وكذلك التكتلات الإستراتيجية والتحالفات وبروز دول مثل مصر وتركيا و(إسرائيل) كدول ذات قوة إقليمية في هذه المنطقة المهمة من العالم مما فرض عليها ظروفًا معينة للدخول في تفاعلات ضمن معادلة التوازن الإقليمية، ويمكن بيان ذلك على النحو الآتي:

أولاً: القوى الدولية المؤثرة في منطقة شرق المتوسط

لقد تزايد اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية في منطقة شرق المتوسط منذ النصف الثاني من القرن العشرين، والتي تحاول إيجاد مناطق النفوذ في العالم وإستخدام سياسة ملئ الفراغ بالاستناد إلى الفكرة التي أطلقها (ايزنهاور) في عام 1957 والتي يكمن مفاد هذه النظرية "إذا لم تتواجد الولايات المتحدة الأمريكية في منطقة معينة، فسيولد هناك فراغاً لن يتأخر خصومهم عن ملئه على حسابهم"، عن طريق هذه الإستراتيجية بدأت الولايات المتحدة الأمريكية إعادة النظر وترتيب خرائط النفوذ المورثة من الحرب الباردة، وفيما يتعلق بتوازن القوى في منطقة شرق المتوسط فقد أبقّت الولايات المتحدة الأمريكية (الأسطول السادس) على الرغم من انهيار الاتحاد السوفيتي في المنطقة، إلا ان أمريكا ابقته في حالة تأهب في مياه البحر المتوسط، وذلك لمراقبة أي قوى معادية بالشكل الوقائي، وكذلك ضرب مصادر الإرهاب في الدول الداعمة له، والتي تهدد مصالح الولايات المتحدة الأمريكية⁽¹⁾.

(1) برد رديفة ، السياسة الأمنية الأمريكية في المتوسط، وقائع السياسة والقانون، العدد 15 (الجزائر: جامعة مولود ممرى تيزي وزو ، 2016) ، ص 538.

وقد انغمست الولايات المتحدة الأمريكية في الكثير من القضايا الداخلية التي تخدم مصالحها باستخدام الوسائل العسكرية من غير السياسية والاقتصادية وبحسب تصريح نائب مساعد وزير التجارة الأمريكية الأسبق (جيفري جارتن) "إنَّ الأيام التي كنا نخضع فيها مصالحنا وللأحلاف السياسية الإقتصادية والأمنية قد انتهت، مالم نكن مهديين عسكرياً بشكل مباشر"⁽¹⁾.

وفي اتجاه توازن القوى الدولي فإنَّ أهداف الإستراتيجية الإمبريكية ينظر الى ان الطبيعة الدولية متغيرة وغير ثابتة وما يترتب عليها هو الانعكاس في التنافس بين وحدات النظام العالمي من اجل تقوية سلطتها وزيادة قوتها⁽²⁾ كما تنظر الولايات المتحدة الأمريكية الى منطقة شرق المتوسط والتي بدأ بإهتمام حلف الشمال الأطلسي بتأمين المصالح الحيوية التي يتطلب الدفاع عنها من قبل الولايات المتحدة الأمريكية لعدم استطاعة أوروبا وحدها تحقيق الاستقرار في منطقة شرق المتوسط، إلا بمساندة الولايات المتحدة الأمريكية التي تعد استقرارها هدفاً مهماً ومن أولوياتها الاستراتيجية لاعتبارات سياسية واقتصادية، فقد تعزز الحضور الأمريكي في منطقة شرق المتوسط لاسيما بعد احداث الحادي عشر من ايلول، إذ ان التغيير في التوجهات الجديدة في السياسة الخارجية حيال منطقة المتوسط ضروري ومهم والذي عدته المركز الاستراتيجي الذي يجب مراقبته، لان اهمال ذلك يشكل تهديداً للأمن القومي الأمريكي، ومما يعزز الحضور الأمريكي وتواجده في منطقة شرق المتوسط بجانبين رئيسيين في الإستراتيجية الأمريكية هما⁽³⁾:

الأول: تنفيذ العمليات الخاصة بالمراقبة الدائمة في حوض شرق المتوسط.

الثاني: تنمية القدرات الهجومية والاستطلاعية في الدول المطلة على حوض المتوسط عن طريق انشاء شبكة للقوات العسكرية تمهيداً للهيمنة الأمريكية على مياهها.

(2) عياد محمد سمير ، الحوار المتوسطي لحلف الشمال الأطلسي، دفاقر السياسة والقانون، العدد 15(الجزائر: جامعة قاصدي مرباح كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2016) ، ص 180.
(2) للمزيد ينظر: صفاء حسين علي، الحرب الالكترونية في المدرك الاستراتيجي الأمريكي، مجلة دراسات دولية، العدد 82 (جامعة بغداد، مركز الدراسات الاستراتيجية، 2020) ص230
(4) شفيعة حداد ونور الصباح عنكوش، الجغرافية السياسية للمتوسط واهميتها في الاستراتيجية الأمريكية، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد 12، العدد1(الجزائر: 2021)، ص361.

اما السياسة الخارجية الروسية تجاه منطقة شرق البحر المتوسط فعند اعتقال الرئيس الروسي (فلاديمير بوتين) إلى سلم السلطة في العام 2000 فإنَّ الإستراتيجية الروسية تهدف إلى جعل بلاده الشريك المهم في التوازنات الدولية والإقليمية، فضلاً عن تحسين العلاقات الدولية بعد الحرب الباردة التي أصبحت عملية تنافسية، ويجب على روسيا الاتحادية أن تُعبر عن قوتها كقوى عظمى، وتتخلص السياسة الخارجية الروسية في منطقة شرق البحر المتوسط التي كانت تحركها دواعي المكانة الدولية والاستقرار الإقليمي وكذلك التجارة، وتحركها ثلاثة دوافع رئيسية⁽¹⁾ وهي:

الدافع الأول: روسيا الاتحادية تنظر إلى سياستها الخارجية أتجاه منطقة شرق البحر المتوسط على إنها غير أيديولوجية وعلمانية، وأنَّ روسيا الاتحادية محافظتها ان تخاطب طرفاً أو جميع الأطراف في المنطقة، هذا ما مكن روسيا الاتحادية من محافظتها على العلاقات الحسنة للتوازنات نوعاً ما مع العديد من الجهات الفاعلة سواء حكومية أو غير حكومية والتي تعتقد بأنَّها ميزة تفوقها على الغرب.

الدافع الثاني: السياسة الروسية تجاه منطقة المتوسط هو تدعم الهياكل القائمة لدول المنطقة وحكوماتها ضد التدخلات الخارجية والتمرد الداخلي، وتحمل روسيا الاتحادية الغرب المسؤولية للأوضاع الحالية التي تشهدها المنطقة.

الدافع الثالث: السياسة الخارجية الروسية أصبحت أكثر برغماتية (نفعية) فهي تعمل على كلَّ الفرص التي تقيم مصالحها الخاصة بمقابل الاحتفاظ بقليل من القيود السياسية التي يلتزم بها الغرب، هذا ما أتاح لها مرونة كبيرة في رسم الخطط طويلة المدى ومصالح وغايات إقليمية في منطقة المتوسط.

(5) الوليد أبو حنيفة ، التوجهات العامة الجديدة للسياسة الخارجية الروسية في عهد الرئيس بوتين تجاه منطقة شرق المتوسط، مجلة مدارات سياسية، المجلد 4 العدد 2 (الجزائر: جامعة الجزائر 3، 2019)، ص 21-28.

وفي هذا السياق فقد شهدت منطقة البحر الأبيض المتوسط على نحو متزايد بالتنافس بين الجهود التي تبذلها الولايات المتحدة وروسيا والصين لتعزيز مواقفها الإقليمية، ومنذ إدارة الرئيس (أوباما) الثانية، أدى فك الارتباط الأميركي إلى حضور روسي وصيني بشكل أكبر، ونمو نفوذهما على المستويات السياسية والاقتصادية والعسكرية، أصبحت تشارك روسيا بشكل كبير في الصراع الليبي على السلطة، وهو الدور الذي أبرزه بالفعل استقبال الجنرال خليفة حفتر على متن سفينة الأسطول الروسي، الأدميرال (كوزنتسوف)، في كانون الثاني 2017، ومنذ ذلك الحين، زاد دور موسكو تدريجياً، وبلغ ذروته، وفي ايلول 2019 عندما تم نشر أفراد الشركات العسكرية الخاصة الروسية لدعم قوات حفتر، اثناء العمليات على جبهة طرابلس، وكذلك الدور الذي لعبته في سوريا منذ بداية الازمة، وكان نشاط موسكو، في السنوات الأخيرة، المصدر الرئيس للقلق لكل من المؤسسة العسكرية الأمريكية وحلف شمال الأطلسي، علاوة على ذلك، فقد سارت الزيادة في الحزم العسكري جنباً إلى جنب مع وجود إقتصادي أكبر في شرق البحر المتوسط، وهو ما فضله التحسين المخطط لمرافق حوض بناء السفن في طرطوس، يتم تأكيد نقل موسكو السياسي في المنطقة من جديد عبر الدور الذي لعبه الرئيس الروسي (فلاديمير بوتين) كوسيط سلام خلال الأزمة التي أثارها إعلان انسحاب الولايات المتحدة من شمال سوريا في تشرين الأول 2019 ما يسمى بـ "اتفاق سوتشي"^(*)، في (22 تشرين الأول 2019) إذ مثلت روسيا الاتحادية الحصن المنيع لنظام بشار الاسد وقواته العسكرية الرئيسية⁽¹⁾،

* بروتوكول (سوتشي) هو الذي تم التوقيع عليه في ايلول 2018 بين الرئيس التركي (اردوغان) والرئيس الروسي فلاديمير بوتن على خلفية احتواء أسباب التي تدفع موسكو حينها الى العمليات العسكرية بنطاق واسع في منطقة خفض التصعيد في محافظة ادلب لحفظ المصالح القومية لتركيا والمساعدة على تطوير العمل المشترك ، وكانت في مقدمتها إقامة المنطقة العازلة لتأمين النقل الدولية الواصلة بين حلب واللاذقية وكذلك دمشق وحلب وتأمين النقل بين الساحل والداخل وتوفير البيئة الأمنية لمكافحة الإرهاب.

للمزيد ينظر: تقدير موقف(قسم سوريا)، عام على اتفاق سوتشي ، جسر للدراسات ، 2019، ص3. متاح على الرابط: <https://jusoor.co/storage/posts/old-pdf> ، تاريخ المشاهدة 2023/10/11.

(6) Gianluca Pastori, Who Controls the Rimland: Competition and Rivalry in the Mediterranean

Commentary, (Milan, Italian Institute for International Political Studies), 2020,

<https://www.ispionline.it/en/>

وما تعرضت له سوريا في ظروف الحرب وما أنتجت من الهجرة غير الشرعية نتيجة للعوامل السياسية والاجتماعية وضعف الولاء والانتماء للدولة وكذلك انحسار فرص العمل⁽¹⁾.

ثانياً: القوى الإقليمية المؤثرة في منطقة شرق البحر المتوسط

مما لا شك فيه أنَّ الاكتشافات الاخيرة لموارد الطاقة في شرق المتوسط كانت من بين أهم الاسباب التي قادت إلى ظاهرة التنافس بين دول المنطقة، لما لمنطقة شرق البحر المتوسط من الأهمية الجيوسياسية الكبيرة بما تمتلكه من قدرات اقتصادية كبيرة، وهو ما تسبب في نمو التنافسات الدولية والصراعات الإقليمية وتساعدوا وانعكست تداعياتها على التوازنات الإقليمية بين دول المنطقة التي تسعى لتحقيق مصالحها وأمنها القومي، واتجهت مجموعة من الدول إلى عقد التحالفات وتوقيع اتفاقيات لاسيما الاتفاقية التركية مع حكومة الوفاق الليبي في تشرين الثاني 2019 لشرعنة وجودها في المنطقة هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإنَّ خريطة التفاعلات بين دول شرق المتوسط تتشابك مع بعضها البعض وتتوحد في رفض دور تركيا الذي يهدد مصالح الدول لاسيما مصر واليونان وقبرص⁽²⁾، وقد أفرزت الأحداث نمطاً محموماً بالتنافسات على نطاق أوسع بين القوة الفاعلة في منطقة شرق المتوسط للبحث عن النفوذ من جانب، ومواجهة السياسات لباقي القوى من جانب آخر، وقد اقترنت هذه التفاعلات في طبيعة العلاقات بين قوى المنطقة المؤثرة في السابق، وعليه خريطة التفاعلات الخاصة بالبيئة الأمنية لمنطقة شرق المتوسط، تميزت بالعديد من العوامل، هو ما وجد صداه في توازنات المنطقة المتعددة التي توسمت تفاعلاتها بالمعادلة الاتية⁽³⁾:

(1) للمزيد ينظر: ازهار عبدالله حسن ومريهان مصطفى رشيد ، ظاهرة الهجرة غير الشرعية وأبعادها القانونية والسياسية (دراسة تحليلية)، مجلة الكوفة للعلوم القانونية والسياسية ، العدد 30 (النجف : 2017)، ص190.
(8) مصطفى صلاح، تداعيات التوافق .. كيف أثر اتفاق مصر واليونان على تركيا؟، المركز العربي للبحوث والدراسات، العدد 61، (القاهرة:2020)، ص52.
(9) باقر جواد كاظم، التنافس الإقليمي في شرق البحر المتوسط وتأثيره على التوازن الاستراتيجي، مجلة تكريت للعلوم السياسية، العدد 24 (جامعة تكريت كلية العلوم السياسة: 2021)، ص43.

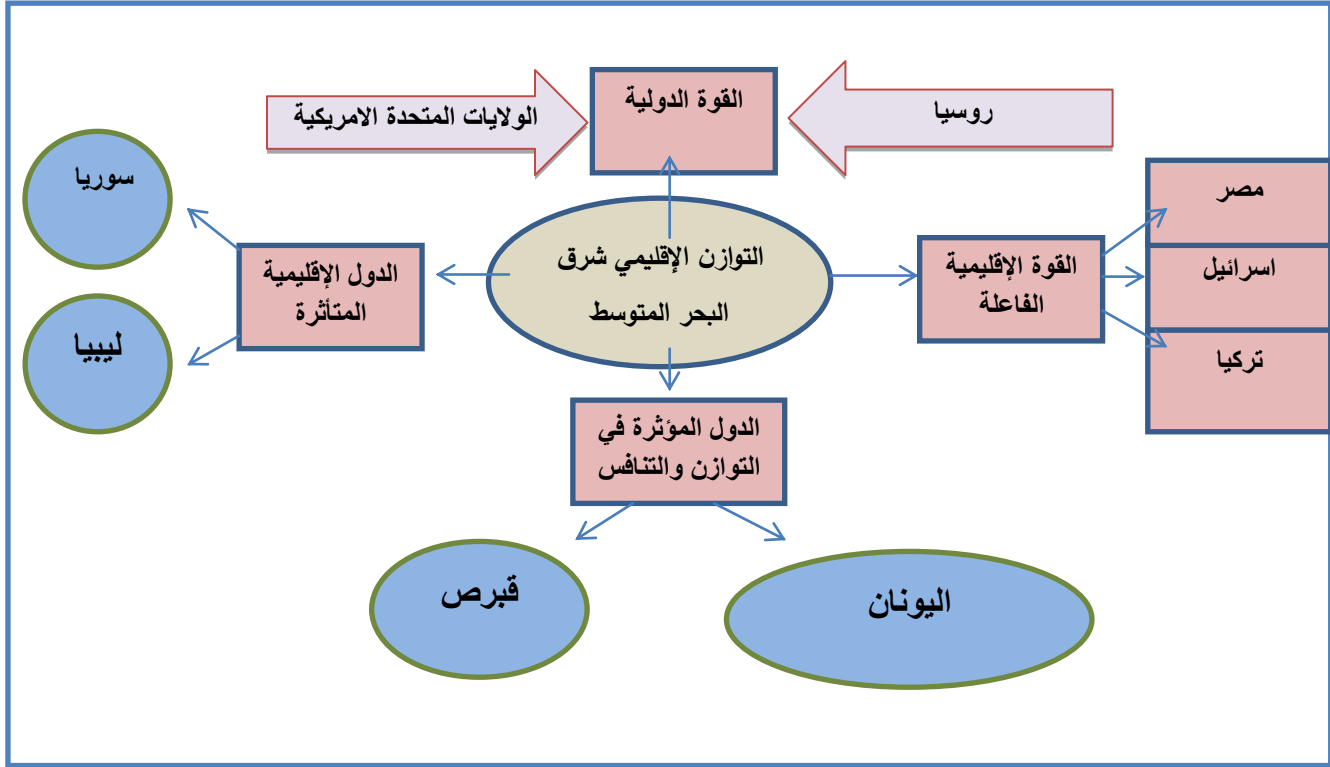
أولاً: التوازن الإقليمي بين قوى شرق البحر المتوسط يتمركز في عددٍ محدودٍ من الدول، للسعي نحو تحقيق الأهداف التي تتعلق بسياسة دول منطقة شرق البحر المتوسط، كما الحال بالنسبة للتوازن الأمريكي الروسي.

ثانياً: أمريكا تسعى بالاعتماد على الأدوار لبعض القوى في منطقة شرق المتوسط أو من خارج المنطقة، للدعم الساسي لها كـ(تركيا ومصر وإسرائيل) وما نتج عنه من التحالفات والمحاور المتعددة منها لدعم سياستها وتوجهاتها في المنطقة.

رابعاً: غياب الترتيبات الأمنية وانعدامها مع الأطراف المتعددة لصياغة الهيكلية الأمنية الجديدة، في منطقة شرق البحر المتوسط، ومن الممكن ان تؤثر في عملية التوازن في منطقة شرق المتوسط، وإنَّ معظم طروحات تلك المرحلة، كانت عبارة عن سياسة بين القوة الفاعلة، لمواجهة القوى والأدوار الأخرى.

لقد اخذ التوازن في الوقت الراهن نمطاً من التحالفات وكما موضح في (الشكل 2) من ناحية أطراف القوى الإقليمية (تركيا، مصر وإسرائيل) وينظر إتجاه القوة عند الأطراف الدولية التي تتمثل بـ(الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا الاتحادية) .

شكل (2) التوازن الإقليمي الراهن في منطقة شرق البحر الأبيض المتوسط



(شكل توضيحي من اعداد الباحث يوضح القوى الدولية والاقليمية الفاعلة والمؤثرة والدول المتأثرة في منطقة شرق البحر المتوسط)

ويتضح لنا من الجدول أنّ التوازن الاستراتيجي الإقليمي أخذَ طابعاً من الدول المتأثرة بالتوازن الاستراتيجي وتوازن القوى للدول سواء الإقليمية كتركيا ومصر واسرائيل أو الدولية مثل الولايات المتحدة وروسيا الاتحادية، وأخرى مؤثرة في طبيعة هذه التوازنات الموجودة داخل المنطقة كما هو الحال بالنسبة إلى اليونان وقبرص وما نتج عن سياسة التحالفات داخل المنطقة وما أثرت تلك العوامل من فعل ورد فعل لاسيما بالنسبة إلى تركيا .

جدول (3) يوضح توازن القوى في منطقة شرق البحر المتوسط

تصنيف القوة	الدولة	مؤشر القوة الوطنية	مؤشر القدرة الوطنية	مؤشر الدخل القومي الاجمالي	مؤشر القوة النارية العالمي	قوة الاختبارات الامريكية
1	امريكا (خارج المنطقة)	1	2	1	1	8
2	روسيا(خارج المنطقة)	11	5	6	2	26
3	تركيا	21	12	12	9	36
4	مصر	42	21	26	12	42
5	إسرائيل	30	44	50	16	30
6	اليونان	32	43	48	28	28
7	لبنان	81	90	84	106	75
8	قبرص	94	-	-	-	-

Zenonas Tziarras, **The New Geopolitics of The eastern Mediterranean Trilateral partnerships And Regional security**, GREECE'S CHANGING ROLE IN THE EASTERN MEDITERRANEAN .(Oslo, (PRIO), 2019),p 59.

يوضح الجدول (4) القوى الدولية والإقليمية الموجودة في منطقة شرق المتوسط، والذي تنصدر فيه القوى الدولية متمثلة بـ(روسيا الاتحادية) سياسة ملئ الفراغ الدولي، وتأتي الدول الإقليمية التي تنصدرها تركيا كقوة إقليمية مؤثرة إلى جانب مصر وإسرائيل.

المطلب الثاني: سياسة التنافسات الدولية والإقليمية في شرق البحر المتوسط.

مثلت البيئة الجديدة في منطقة المتوسط فرصة كبيرة إلى القوى الدولية والإقليمية التي تسعى إلى تأدية أدوار جديدة سواء من المنطقة أو خارجها، وهذا ما تم صداه في تعاضم حالة التنافس بين القوى الإقليمية، لغرض تحقيق الأهداف الوطنية من جهة، وتهميش وتقييد منافسيها من جهة أخرى، بل أخذ يتوسع ليشمل المحاور الجغرافية في عموم منطقة شرق المتوسط، وقد تعاضم وارتقاع السقف التنافسي بين القوى الإقليمية لعدة اعتبارات ولاسيما الانفتاح الاستراتيجي للمنطقة، لغرض التحكم في التجارة الدولية وتأكيداً لحضورها في المنطقة ولتأمين المصالح الاستراتيجية وتضييق الخناق على منافسيها⁽¹⁾، وكذلك الاندفاع تجاه منطقة شرق المتوسط، وأن العديد من الدول قد استثمرت البيئة الراهنة بدءاً من التوجهات الجديدة إلى تعزيز واحياء الأدوار الإقليمية، بما يضمن التفاعلات في المنطقة⁽²⁾، وهناك علاقة دولية تتحكم في المنطقة في هذه الفترة هي الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا الاتحادية تتراوح بين سياسة التقاهم والمواجهة، فالتقاهم وهو التواجد لكلا القوتين في سوريا في مواجهة المجاميع الإرهابية في المنطقة، اما سياسة المواجهة والاختلاف بينهما فيتثل بالتواجد الإيراني ومحاولة واشنطن التقييد من توسعها في المنطقة خلافاً لروسيا التي تحمي التواجد الإيراني إلى حد كبير⁽³⁾، وفي اتجاه التنافس الدولي فقد كانت وما تزال منطقة شرق المتوسط في مدركات الاستراتيجية الأمريكية وهذا

(10) نورة الحفيان واحمد مصيلحي، القرن الأفريقي في ظل التنافس الدولي والإقليمي، تقارير سياسية (القاهرة، المعهد المصري للدراسات، 2020)، ص13.

(11) المصدر نفسه.

(12) وليد فارس، امريكا وروسيا... اين تلتقيان واين تختلفان في الشرق الاوسط؟، متاح على الرابط :

<https://www.independentarabia.com/node>، تاريخ المشاهدة 2023/11/1.

الاهتمام قد زاد بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، لكن التطورات الحديثة على المستويين الدولي والإقليمي ولاسيما الاكتشافات عن المواد الهيدروكربونية في منطقة شرق المتوسط قد دفع بالولايات المتحدة للعودة إلى المنطقة لتكون جزءاً من التوازنات والتفاعلات الدولية والإقليمية في المنطقة، كذلك الحفاظ على حلفائها ومصالحها في المنطقة وتعزيز دورها الدولي⁽¹⁾، وفي هذا السياق فقد أصبحت موسكو باستطاعتها ان تؤثر في توازنات المنطقة، بسبب التواجد العسكري في سوريا وليبيا، وحماية روسيا لقواعدها التي تتمثل الأهمية الحيوية لها كيفما كانت الظروف والشروط، وقد ارتأت روسيا إلى زيادة نفوذها في المنطقة التي زادت من عدد قواعدها العسكرية لها وتوجهت إلى سياسة التحالفات والتقارب مع تركيا وإيران اللتين تعدان من أبرز اللاعبين في المنطقة والتي اثرت كثيراً في التطورات الحاصلة في المنطقة، أما مصر وإسرائيل اللذان يشكلان ضغطاً على الاستراتيجية الروسية في شرق المتوسط نتيجة لقربهما من الولايات المتحدة الأمريكية، وحلف الناتو، فقد دعما السياسة الأمريكية الساعية إلى استخدام سياسة الضغط مع حلف الناتو، لتضييق الخناق على روسيا وتحدد من نفوذها⁽²⁾، فقد أقرّ صانع القرار في الولايات المتحدة الأمريكية إلى تشريع يعزز موقع أمريكا في "سوق غاز شرق المتوسط" الذي نصّ على "تعزيز العلاقات الأمنية مع اليونان وهدف تشريعاً يعزز الولايات المتحدة الأمريكية لتصبح لاعباً رائداً في سوق الغاز للمنطقة" عن طريق تعزيز شراكاتها مع الحلفاء في مجال الأمن والطاقة، كما ان الشركات الأمريكية للبترول كان لها الدور الكبير في الكشف عن مصادر الطاقة في منطقة شرق المتوسط، لاسيما شركة (نوبل للطاقة)⁽³⁾، وفي صدد السياسات التنافسات للدول الكبرى في منطقة شرق المتوسط فإنّ الولايات الأمريكية والاتحاد الأوروبي أخذت تتخوف من تنامي التنافس والتواجد الصيني في المنطقة ايضاً وزيادته، فقد اهتمت الصين بالتواجد في الموانئ المطلة على شرق المتوسط لأمتلاكها حصصاً فيها ك(ميناء

(13) وسام علي كيطان، التنافس الإقليمي والدولي على النفط والغاز في شرق المتوسط، مجلة كلية التربية جامعة واسط، العدد 44 (واسط: 2021)، ص292.

(14) جاغتاي اوزدمير، صراع القوى الكبرى في شرق البحر الابيض المتوسط، رؤية تركيا، مجلة رؤيا تركية، المجلد 7، العدد2 (اسطنبول، 2018)، ص 28-29.

(15) سلوى السعيد فراج و رشا عطوة عبدالحكيم ضبيش، مصدر سبق ذكره، ص133-134.

بيرايوس في اليونان وميناء حيفا في (اسرائيل)، وما تحمله من تداعيات مستقبلية في التفاعلات الدولية في منطقة شرق المتوسط مع تزامن الصين بإطلاق الآلية (1+16) وهذه آلية تجارية أقامتها بكين مع (16) دولة وسط أوروبا وشرقها في (نيسان 2013) من أجل تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري وتحقيق هدفها وأمنها القومي في إطار مبادرة الحزام والطريق، وهذا يعني أنّ الصين تتوجه صوب منطقة شرق المتوسط من أجل الدفاع عن مصالحها الاقتصادية والتجارية مع زيادة امكانياتها من إبرام اتفاقيات وشراكات جديدة في المنطقة مما يعزز مكانتها الدولية⁽¹⁾، وقد تميزت سياسة التنافس في البيئة الراهنة في منطقة شرق البحر المتوسط بعدة سمات منها الآتي⁽²⁾:

أولاً: سادت المظاهر العسكرية والامنية متمثلة ب(بناء القواعد العسكرية، التدخلات العسكرية، عقد الاتفاقات الأمنية، وكذلك المناورات العسكرية) في جميع مفاصل التنافس الإقليمي التي انعكست على توجهات القوى في المنطقة.

ثانياً: اختلاف توجهات وأدوار العديد من القوى الفاعلة إقليمياً ضمن سياسات التنافس، والتي تسببت بخلق تقاطعات حول قضايا منطقة المتوسط المختلفة واستمرارها بالأزمات.

ثالثاً: ارتبطت بعض التوجهات للقوى من التدخل المباشر في شؤون الدول الداخلية في بعض دول المنطقة في سبيل تحقيق مصالحها وأهدافها، وهذا ما نجد صداه في استمرارية المشاكل والتوترات في طبيعة العلاقة بين الدول، كما هو الحال بالنسبة إلى (سوريا وليبيا) والتدخل الخارجي فيها.

رابعاً: ارتفاع مستوى أعداد التحالفات السياسية بين القوى الإقليمية مقترنة بالتنافس كالتحالفات بين (تركيا - ليبيا)، والتحالف المصري اليوناني (الاسرائيلي)، والتي عُدت وسيلة لتحقيق جزء

(16) وسام علي كبطان، التنافس الإقليمي والدولي على النفط والغاز في شرق المتوسط، مصدر سبق ذكره، ص290.

(17) باقر جواد كاظم، مصدر سبق ذكره، ص 50-51.

من الأهداف للقوى الفاعلة في المنطقة، وهذه أفرزت سياسة تنافسية تتوجه نحو تبني تحالفات ومحاور بين الأطراف لدعم مكائتهم.

خامساً: اعتمدت القوى الفاعلة في منطقة المتوسط روسيا الاتحادية وتركيا للعمل على إعادة الصياغة لتفاعلات المنطقة ما يضمن على إيجاد تفاعلات لا تقوم بها قوة محددة بنفسها الدور الكبير على حسابات باقي القوى في المنطقة، اشارة إلى اضعاف الدور وانهاء الدور الأمريكي في تقرير مصير شؤون المنطقة.

سادساً: المشاكل والقضايا اصبحت مسرحاً تدور فيه عملية التنافس الإقليمي على شكل صراعات متواصلة واشد فتكاً وأوسع نطاقاً والذي انعكس على عدم الاستقرار للتفاعلات الإقليمية في مجمل مكوناته (سوريا وليبيا).

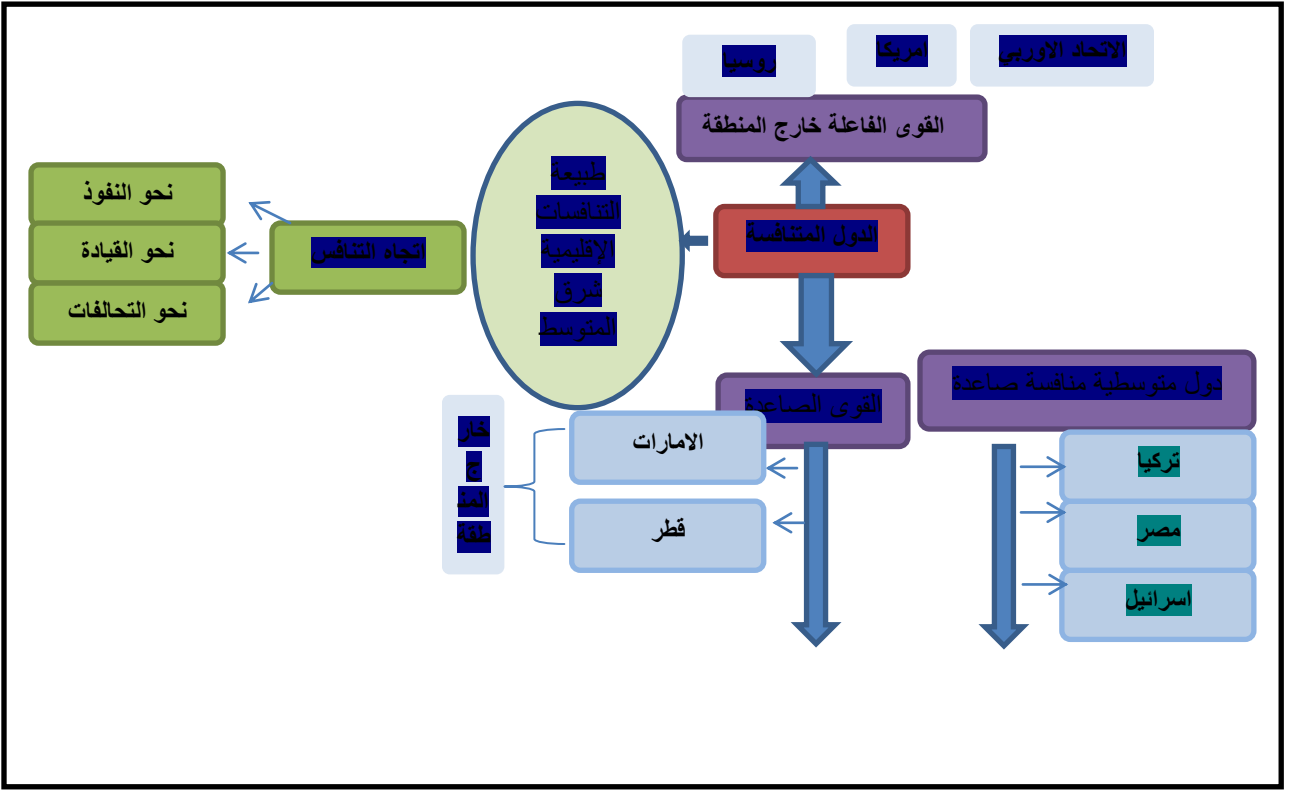
وفي سياق التنافس الإقليمي في منطقة شرق البحر المتوسط، فقد تدخلت دول أخرى ومنها دولة الإمارات العربية إذ بدأت ملامح الاهتمام الاماراتي في المنطقة في الدور الذي لعبته في صراعات وتوترات المنطقة، ولاسيما الازمة الليبية وبرز خطواتها دخولها إلى منتدى الغاز الطبيعي، وتعد عملية سيطرة الامارات العربية على مصادر الطاقة قبالة سواحل ليبيا وهي احدى عوامل وجودها، إلى جانب العوامل الأخرى مثل الموانئ الليبية وكذلك المواجهة مع تركيا نتيجة التنافس على المصالح المتمثلة للدولتين في القطر العربي "ليبيا"⁽¹⁾، وقد اكتشفت المنافسة الإقليمية التي عصفت بالإنقسامات بين اللاعبين الأساسيين في منطقة شرق المتوسط على مدى السنوات الماضية، والتي انغمست فيها تركيا مع جميع النزاعات العربية الساخنة سوريا واليمن وليبيا وكذلك الخليج العربي التي زادت من حدة التوترات مع اغلب الدول العربية ولا سيما دول الخليج العربي ومصر وكذلك اعادة توترات حادة بيت تركيا ومصر وباتت تشكل قواعد اللعبة والتي أدت إلى ظهور تحالفات جديدة بين السعودية ومصر ودولة الإمارات العربية

(18) صحيفة الاستقلال، عودة التواصل بين تركيا والامارات الضغوط الدافعة وملفات المباحثات، متاح على الرابط : <https://www.alestiklal.net/themes/user/site/default/asset/img/commondf> ، تاريخ المشاهدة 2023/11/5، ص4.

المتحدة، وبالمقابل اصبحت دولة قطر حليفاً استراتيجياً لتركيا وأدى هذا التحالف إلى ارتفاع التوترات في العلاقات الخليجية مع قطر وقطع العلاقات معها ونتج عنه حصار دول الخليج لقطر في عام 2017، وتم توسيع التحالفات بين السعودية ومصر ليشمل اسرائيل، وقد نتج عنه توتر العلاقات القائمة بين تركيا ومصر إلى تفاقم الصراع في الدول المضطربة (سوريا وليبيا)، وقد أدى الدور التركي الى المزيد من المشاكل وخلق فجوة مع الحكومات العربية، التي سعت إلى موازنة التواجد التركي في منطقة شرق المتوسط وتحقيق غايتهم من خلال تقديم الدعم الاقتصادي والعسكري والسياسي بشكلٍ واسع للقوات المناهضة للقوات التركية في بلدانهم⁽¹⁾، وفي هذا السياق تدخلت قطر في اطار المنافسة الإقليمية في المنطقة عن طريق عملية انشاء مشروع (الغاز القطري) لامتداد الغاز من قطر مروراً بالسعودية إلى الاردن ومن ثم إلى الاراضي السورية نحو تركيا، وعند تركيا يرتبط مع خط (نابوكو) ليصل إلى أوروبا، وقد عارضت روسيا هذا المشروع وبشدة، ومن أهم اسباب الرفض أن قطر تمتلك ثالث احتياطي للغاز على المستوى العالمي والذي يقدر بحوالي (885) تريليون متر مكعب بحسب الاحصائيات التي تم نشرها من قبل شركة (بريتش بتروليوم)، والتي خشيت فيها روسيا الاتحادية من الاختلال والهيمنة على مكانتها في أسواق الطاقة الأوروبية من جانب وحرمانها من الورقة الاستراتيجية والاقتصادية التي تؤدي دوراً مهماً لتحقيق المكانة المتقدمة على المستوى العالمي⁽²⁾.

anal , Egypt - turkey strained relations: implication for regional security , (19) Khail Al (Arab center Washington - adc , mar 18, 2020), p1-5
(20) قاسم محمد عبيد ومرنضى نعيم كاظم، التنافس الدولي على مسارات نقل الطاقة في الشرق الاوسط بعد العام 2011، مجلة قضايا سياسية، العدد 59 كلية العلوم السياسية جامعة النهرين (بغداد:2019)، ص13.

شكل (3) الدول المتنافسة داخل منطقة شرق البحر المتوسط وخارجها



الشكل من اعداد الباحث

ويتضح من الشكل (4) بأن طبيعة التنافس بين الدول الإقليمية في منطقة المتوسط وحتى في الخارج قد اخذ اشكالاً متنوعة بعضها اخذ بهدف الهيمنة والقيادة الإقليمية للمنطقة وبعضها الآخر أخذ بسياسة التحالف من أجل إعادة التوازن الإستراتيجي وتوازن القوى بين الوحدات الإقليمية وبعضها الآخر اخذ للتحالف من اجل النفوذ والسيطرة على المنطقة سواء من الجانب الاقتصادي أو السياسي أو الأمني.

المطلب الثالث: التوازن الإقليمي في منطقة شرق البحر المتوسط

شهدت منطقة شرق البحر المتوسط جملة من التفاعلات بين القوى الفاعلة لرسم توازنات جديدة تتواءم مع الاحداث التي شهدتها المنطقة في الأونة الأخيرة، وهذه التوازنات الجديدة التي على اثرها قام النظام الإقليمي للمنطقة في المستقبل، هذا ما اثر في ترتيبات البيئة الإقليمية الجديدة في شرق المتوسط، وكذلك الإكتشافات الكبيرة للمصادر الهيدروكربونية التي تتمثل بالنفط والغاز الطبيعي التي أثرت بشكل مباشر للقيام بالتوازنات والتحالفات الإقليمية بين الدول الصاعدة في المنطقة لتوازن القوى وللحصول على اكبر قدرٍ من هذه الموارد والمحافظة على مكانة الدولة ذاتها وتحقيق امنها القومي⁽¹⁾.

شهدت منطقة شرق المتوسط تفاعلات إقليمية جديدة بين القوى الفاعلة (تركيا، ومصر، واسرائيل) التي ادت إلى رسم سياسات وتوازنات جديدة، والتي يتوقف عندها رسم شكل النظام الإقليمي الجديد للمنطقة في المستقبل، والذي يعمل على اعادة صياغة توجهاتها ونمطها في ظل التنافسات الإقليمية على النفوذ والهيمنة وهذا ما سيزيد من تنامي التفاعلات والتحالفات في البيئة الإقليمية للمنطقة، وهذا يؤدي إلى عدم وضوح الرؤية لملاح مستقبل النظام الإقليمي في منطقة شرق المتوسط والتزامن مع تنامي حدة التنافس وتزايدُهُ بين القوى الإقليمية أفاعلة في المنطقة، ومن ثم الصعوبة في التكهن في تفاعلات ومخرجات البيئة الإقليمية غير المستقرة، لاسيما التحالف التركي الليبي وكذلك منتدى الغاز الطبيعي مع اليونان ودول المنطقة⁽²⁾، وبدأت التوجهات للعديد من القوى الفاعلة في منطقة شرق البحر المتوسط، والتي اقترنت بالتفاهات المرحلية القائمة على اساس المصلحة المشتركة نحو القضايا القائمة في المنطقة، والذي سيجد

(1) حنان بلموهوب وعلي بلعربي، اثر اكتشافات حقول الغاز على معادلة التوازن الإقليمي والاستراتيجي في منطقة شرق البحر الابيض المتوسط، مجلة ابحاث قانونية وسياسية، المجلد 7، العدد 2، جامعة عبد الحميد ابن باديس- مستغانم(الجزائر:2022)، ص123-125.

(22) باقر جواد كاظم، مصدر سبق ذكره، ص 53-54.

صداه في وجود عديدٍ من التوازنات المرحلية، التي ستتشكلٌ ملامحها وفق مجموعة من المعطيات:

أولاً: التحالفات الإقليمية والدولية التي تمسكت بأطرافها الدول العظمى مع الدول الإقليمية في منطقة شرق المتوسط، وقد غلب على العلاقات الأمريكية الروسية طابع الصراع والتنافس في المجالات السياسية والأمنية وقيام التحالفات في منطقة المتوسط للأهداف الاقتصادية والهيمنة على مصادر الطاقة، والتي شهدت الهيمنة والنفوذ الأمريكي عبر الاحداث التي عاشتها، وعلى الرغم من تعدد ادوات التنافس بين روسيا والولايات المتحدة الأمريكية فإنَّ المنطقة تعد نقطة التواصل بينهم من حيث النظرة إلى مجال المنطقة الحيوي، وبهذا فإنَّ الولايات المتحدة المتحددة تنظر إلى روسيا الاتحادية على انها عدو ودولة منافسة لها نظراً لأختلاف التوجهات السياسية، ويتضح من ذلك بأن روسيا تبحث عن المكانة عن طريق توظيف قدراتها السياسية والاقتصادية والعسكرية، اما الولايات المتحدة الأمريكية فهي تبحث عن مصالحها العالمية.⁽¹⁾

ثانياً: ان وفرة مصادر الطاقة في المنطقة اعادت وجود فكرة التوازن الاستراتيجي بين القوى الكبرى (روسيا والولايات المتحدة الأمريكية) التي يسعى كلُّ منهم إلى تعزيز مصالحها الخاصة، وكذلك مصالح حلفائها في المنطقة، كالموقف الودي من قبل الاتحاد الأوربي مع اليونان من جانب والموقف الأمريكي مع تركيا من جانب آخر، وهذا ما ادى إلى خلق نوعٍ من التوازن الاستراتيجي الذي يوصف بالتوازن الهش، كون هذا التوازن تتحكم به المصلحة التي توصف بالتغيير وعدم الثبات، لذلك فإنَّ التغيير في مصالح الأطراف الإقليمية في المنطقة قد يعرض التوازن الاستراتيجي الإقليمي إلى الاختلال.⁽²⁾

ثالثاً: إلى جانب ذلك فإن ما تحمله العلاقات الروسية المتطورة مع دول المنطقة مثل إسرائيل وتركيا ومصر المنفتحة على المنطقة تحمل كذلك أهميةً كبيرة؛ بسبب سياستها التي ترمي إلى

(23) بسمة عثمانى، التنافس الامني الأمريكي- الروسي في منطقة المتوسط، مصدر سبق ذكره، ص35

(24) حنان بلموهوب وعلي بلعربي، مصدر سبق ذكره، ص133-134.

بناء نفوذ لها في المنطقة، وخير مؤشر على ذلك التقارب الذي حصل مؤخراً بين روسيا وتركيا، إذ تعد روسيا هذا التقارب هو تعاون مع حليف جديد لتوسيع مجال نشاطها في منطقة شرق البحر المتوسط، وفي ذات الوقت تجد فيه تركيا نفسها مضطرة إلى بناء علاقات مع لاعبين جدد، بسبب سياسة الولايات المتحدة الأمريكية السيئة، وعندما نضيف إلى هذا المشهد حقيقة أن انقرة تُعد من أقوى الدول في حلف الشمال الاطلسي⁽¹⁾.

رابعاً: عدم وجود التوافق الكامل أو التعاون الواضح بين الفاعلين الإقليميين على الشكل الذي يكون عليه التوازن الإقليمي في المنطقة، ذلك لأختلافات توجهات القوى في المنطقة وهذه التوجهات سوف تكون أساساً في تفكيك البنى الامنية في المنطقة، ومن ثم بروز تفاعلات جديدة ستكون أساساً في وجود توازن اقليمي جديد⁽²⁾.

خامساً: ان مجموعة الآليات التي تقود القضايا والاتجاهات الحالية الأكثر تأثيراً المتعلقة بالسياسة الأمنية في ليبيا وسوريا التي تؤثر على العلاقات بين القوى الفاعلة، سيدفع الاطراف الإقليمية إلى تبني مجموعة من التحالفات التي ترفع من حدة التنافس⁽³⁾.

سادساً: إنَّ التنافس في منطقة شرق المتوسط يعمل على إعادة خارطة التحالفات الاستراتيجية والسياسية في المنطقة، لذلك من المتوقع ان يستمر التنافس الدولي في المنطقة إلى عقود طويلة قادمة ولاسيما في ظل التكلفة الكبيرة في استخراج الغاز الطبيعي الامريكي⁽⁴⁾.

(25) جاغتاي اوزدمير، صراع القوى الكبرى في شرق البحر الابيض المتوسط، مصدر سبق ذكره، ص 28.
(26) سنان حتاحت وعمر اصلان وآخرون، البحث عن نظام اقليمي جديد في الشرق الاوسط : الواقع والطموحات، كتاب منتدى الشرق (اسطنبول: مركز الشرق للأبحاث الاستراتيجية، 2020)، ص110.
(27) Kamaran Palani, Dlawer Ala'Aldeen , Turkey and the European Union: Conflicting Policies and Opportunities for Cohesion and Cooperation In Iraq and Syria, Available at the link: <https://www.meri-k.org/wp-content/uploads/2018/04/Turkey-and-the-European-Union-1.pdf> , Viewing history in 51/12/2023.
(28) فوزية اكرم حمزة ابو علان، الصراع على الغاز الطبيعي في حوض شرق المتوسط، مجلة ابن خلدون للدراسات والابحاث، المجلد 1 ، العدد2، مجلة ابن خلدون(عمان: 2021)، ص253-254.

الخاتمة :

ومما سبق يرى الباحث أن القوى الإقليمية المهيمنة والصاعدة تسعى إلى استغلال مكامن وجود الطاقة في منطقة شرق المتوسط من جهة، وكذلك التوجه من قبل تلك الدول إلى سياسة ملئ فراغ بعد التراجع الأمريكي في المنطقة، وقد شكّلت مجموعة القضايا في منطقة شرق المتوسط من إنتاج سلسلة من التوازن الاستراتيجي وسياسة التحالفات والتوازنات نتيجة لتلك القضايا كالتحالف التركي الليبي وكذلك انشاء متدى الغاز الطبيعي، هذه العوامل ادت إلى تعاظم من سياسة التنافس بين دول المنطقة على المستويين مستوى التنافس على موارد الطاقة وعلى مستوى التفاعلات الأمنية الراهنة في المنطقة.

الاستنتاجات:

أولاً: تشهد منطقة شرق البحر المتوسط محوراً للصراع في المرحلة الآنية والمستقبلية بين القوى الإقليمية والدولية نتيجة لأهمية المنطقة الاستراتيجية وما تمتلكه من مصادر هائلة للطاقة لاسيما النفط والغاز الطبيعي.

ثانياً: ان مجموعة القوى الفاعلة في منطقة شرق البحر المتوسط تعمل على تبني سياسة تكتلات وتحالفات جديدة نتج عنها توازن استراتيجي بين القوى داخل وخارج المنطقة .

ثالثاً: تتبنى القوى الدولية متمثلة بروسيا الاتحادية الى تبني سياسة ملئ الفراغ الذي خلفته الولايات المتحدة الأمريكية في منطقة شرق البحر المتوسط ولاسيما الانسحاب من سوريا.

المصادر والمراجع

أولاً: الكتب العربية

1. سنان حتاحت وعمر اصلان وآخرون، البحث عن نظام اقليمي جديد في الشرق الاوسط : الواقع والطموحات، كتاب منتدى الشرق (اسطنبول: مركز الشرق للأبحاث الاستراتيجية، 2020).
2. نورة الحفيان واحمد مصيلحي، القرن الافريقي في ظل التنافس الدولي والإقليمي، تقارير سياسية (القاهرة، المعهد المصري للدراسات، 2020).

ثانياً: المجلات الدورية العلمية :

1. الوليد أبو حنيفة ، التوجهات العامة الجديدة للسياسة الخارجية الروسية في عهد الرئيس بوتين تجاه منطقة شرق المتوسط، جلة مدارات سياسية، المجلد 4 العدد 2 (الجزائر: جامعة الجزائر 3، 2019).
2. احمد يوسف محمد عبدالنبي، تطور مفهوم وتطبيقات توازن القوى في النظام العالمي، مجلة السياسة الدولية، العدد 220، المجلد 55 (القاهرة: مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، 2020).
3. باقر جواد كاظم، التنافس الإقليمي في شرق البحر المتوسط وتأثيره على التوازن الاستراتيجي، مجلة تكريت للعلوم السياسية، العدد 24 (جامعة تكريت كلية العلوم السياسية: 2021).
4. برد رديفة ، السياسة الأمنية الامريكية في المتوسط، وقائع السياسة والقانون، العدد 15 (الجزائر: جامعة مولود ممرى تيزي وزو ، 2016).
5. جاغتاي اوزدمير، صراع القوى الكبرى في شرق البحر الابيض المتوسط، رؤية تركية، مجلة رؤيا تركية ، المجلد 7، العدد2 (اسطنبول، 2018).
6. حنان بلموهوب وعلي بلعربي، اثر اكتشافات حقول الغاز على معادلة التوازن الإقليمي والاستراتيجي في منطقة شرق البحر الابيض المتوسط، مجلة ابحاث قانونية وسياسية، المجلد 7، العدد 2 (الجزائر: جامعة عبد الحميد ابن باديس- مستغانم، 2022).
7. سلوى السعيد فراج و رشا عطوة عبدالحكيم ضبيش، انعكاسات صراعات الغاز الجديدة على الامن الإقليمي لمنطقة شرق المتوسط، مجلة كية السياسة والاقتصاد، العدد12 (القاهرة: كلية التجارة –الإسماعيلية، 2021).
8. شفيعة حداد ونور الصباح عنكوش، الجغرافية السياسية للمتوسط واهميتها في الاستراتيجية الامريكية، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد 12، العدد1 (الجزائر: 2021).
9. عياد محمد سمير ، الحوار المتوسطي لحلف الشمال الأطلسي، دفاقر السياسة والقانون، العدد 15(الجزائر: جامعة قاصدي مرباح كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2016) .
10. فوزية اكرم حمزة ابو علان، الصراع على الغاز الطبيعي في حوض شرق المتوسط، مجلة ابن خلدون للدراسات والابحاث، المجلد 1 ، العدد2 (عمان: مجلة ابن خلدون، 2021).

11. قاسم محمد عبيد ومرتضى نعيم كاظم، التنافس الدولي على مسارات نقل الطاقة في الشرق الاوسط بعد العام 2011، مجلة قضايا سياسية، العدد 59 (جامعة النهريين: كلية العلوم السياسية، 2019).
12. ازهار عبدالله حسن ومريفان مصطفى رشيد ، ظاهرة الهجرة غير الشرعية وأبعادها القانونية والسياسية (دراسة تحليلية)، مجلة الكوفة للعلوم القانونية والسياسية ، العدد 30 (النجف : 2017).
13. صفاء حسين علي، الحرب الالكترونية في المدرك الاستراتيجي الامريكى، مجلة دراسات دولية، العدد 82 (جامعة بغداد، مركز الدراسات الاستراتيجية، 2020) .
14. مصطفى صلاح، تداعيات التوافق .. كيف اثر اتفاق مصر واليونان على تركيا؟، المركز العربي للبحوث والدراسات، العدد 61، (القاهرة:2020).
15. وسام علي كيطان، التنافس الإقليمي والدولي على النفط والغاز في شرق المتوسط، مجلة كلية التربية، العدد 44 (جامعة واسط: 2021).

ثالثاً: المصادر الاجنبية

1. Khail Al anal , Egypt - turkey strained relations: implication for regional security ., (Arab center Washington - adc , mar 18, 2020) .

خامساً: المواقع العربية:

1. صحيفة الاستقلال، عودة التواصل بين تركيا والامارات الضغوط الدافعة وملفات المباحثات، متاح على الرابط : <https://www.alestiklal.net/themes/user/site/default/asset/img/commondf> .
2. وليد فارس، امريكا وروسيا... اين تلتقيان واين تختلفان في الشرق الاوسط؟ ، متاح على الرابط : <https://www.independentarabia.com/node> .
3. تقدير موقف(قسم سوريا)، عام على اتفاق سوشي ، جسور للدراسات ، 2019، ص3. متاح على الرابط: <https://jusoor.co/storage/posts/old-pdf> ،

سادساً: المواقع الاجنبية

- 1.Kamaram Palani, Dlawer Ala'Aldeen , Turkey and the European Union: Conflicting Policies and Opportunities for Cohesion and Cooperation In Iraq and Syria, Available at the link: <https://www.meri-k.org/wp-content/uploads/2018/04/Turkey-and-the-European-Union-1.pdf> .
2. Gianluca Pastori, Who Controls the Rimland: Competition and Rivalry in the Mediterranean , (Milan, Italian Institute for International Political Studies), /2020, <https://www.ispionline.it/en>